

الجمعة 29-02-2008

182- حوار برييد الجمعة

مقدمة:

أكرر اعتذارى عن برييد الجمعة الماضية وتخصيصه للعبة الذنب دون سائر البريد، أيضا اضطرت في برييد اليوم أن أخص جانباً منه لنفس الموضوع، يبدو أنه موضوع مهم يستأهل، لما أثار من آلام وجدل.

**د. محمد يحيى الرخاوي: (الشعور بالذنب في السياسة والحرب)**

عفواً د. يحيى، مرة أخرى أتخفظ على موقفكم السياسى والحضارى من الغرب. وأتمنى هذه المرة أن أكشف عن تناقضكم أنتم مع أنفسكم.

دعنى أؤكد أولاً أننى لا أحب أمريكا ولا الامريكان ولا بوش (ولكننى أحب الحضارة الغربية ولا أساوى بينها وبين هؤلاء)، ولكن هجومكم عليهم هذه المرة (ومرات أخرى عديدة) ليس هو ما ينبغى، أو قل: ليس في محله.

أعتقد أن "العدوان" بين الأمم والشعوب والحضارات له قوانين أخرى يقاس بها، ومع ذلك، وما دمتم قد أتيتم بالموضوع إلى الشعور بالذنب، أفليس وراء نتائج هذه العداوات، ونتائجها القاهرة لنا تحديداً أمم تخلت عن الأخذ بمقاييد البقاء حية، أى عن الأخذ بمقاييد "التطور"؟

هذا ليس دفاعاً عن مجرمين، بقدر ما هو إصرار على التركيز على ما يمكن البدء منه، بل لا يمكن البدء إلا منه (وهذا من كلامكم)، لا يمكن البدء إلا من أنا/هنا/الآن.

لا يمكن أن يكون تقديم بداية لنا، ولا طريقاً، حتى ولو كان حقاً (هذا إن كان حقاً كله)

ثم ماذا عن ذنوبنا (عدواننا) التى تحلينا عن حق وضرورة ارتكابها فتخلينا عن الحياة؟

أى عن المفارقة "المدنية" للسكون في اتجاه التطور لاستيعاب الذنب؟؟ أين هذا في مقالكم هذا؟؟

د. يحيى:

كنت أحسب أنك أكثر من تعرف أنه ليس لي موقف سياسي أو حضاري من الغرب كما تزعم، لأنه بالنسبة لي، وبعد ثورة التوصل والتواصل، وغير ذلك مما تعلم، لم يعد هناك شرق بالمعنى القديم في مقابل غرب! في مرحلة لاحقة لهذا الاستقطاب تصورت أن المسألة أصبحت شمال وجنوب لأنني ضمنت الاتحاد السوفيتي إلى الغرب (حتى قبل انهياره) لكنها فكرة لم تنفع أيضاً، ثم بعد ذلك تحولت المسألة إلى المقابلة بين منظومة تعلمت (في أي مكان) في مقابل "منظومة واعدة، ليس لها معالم بعد".

لا أجد حرجاً أن أقول لك أنني لم أقرأ تعقيبك هذا إلا اليوم 28 فبراير 2008، إذن فكأن كتبت رد هذا الاتهام يوم 15-1-2008، أي قبل أن أقرأ تعقيبك وأجدني قبلاً مضطراً أن أقتطف من يوم 24-2-2008 ما يلي:

- (8) العالم المتقدم (ممثل مؤقتاً في الغرب) ينتقد نفسه
- (9) العالم المتقدم (ممثل مؤقتاً في الغرب) بطور نفسه: راجع المقدمة عن علاج القبول. والالتزام ACT مثلاً)
- (10) العالم المتقدم (ممثل مؤقتاً في الغرب) ينتهه لمخاطر احتكار العقل المنطقي للتفكير (العلم المعرفي)
- (11) العالم المتقدم (ممثل مؤقتاً في الغرب) يعيد للجدد موقعه الجوهرى في التفكير والإبداع
- (12) العالم المتقدم (ممثل مؤقتاً في الغرب) يقتحم تعدد مستويات الوعى ويعيد صياغتها علمياً ومعرفياً (من أول كارل يونج حتى علم النفس المتجاوز الشخصية transpersonal psychology مروراً بالتحليل التفاعلاتي Transactional analysis مع الإشارة إلى العلم المعرفي العصبي)
- (13) العالم المتقدم (ممثل مؤقتاً في الغرب) يتدع علوماً جديدة مستغلاً آليات (تكنولوجيا) جديدة، تسمح بتخليق مناهج جديدة: (مثل علوم الشواش والتركيبية).
- (14) والأمناء منهم يعزون كثيراً من ذلك إلى أصحابه: نحن وغربنا

انتهى المتكطف الأول، وإليك المتكطف الآخر من يومية أسبق 15-2-2008 "هل عندنا بديل" وأجدني مضطراً أيضاً أن أقتطف منها مقتطفاً محدداً:

"من نحن؟

وماذا أعنى (ونعنى) حين أقول عندنا؟ وعندهم؟

\* إذا هاجمنا ديمقراطيتهم وجدنا أنفسنا في أحضان الحكم الشمولى وليس على طريق السعى إلى ديمقراطية حقيقية.

\* وإذا هاجمنا مؤتمراتهم وجدنا أنفسنا في عزلة متباعدة لا يعرف أحدنا (أو جماعتنا) ماذا يصنع زميله الأبعد (أو جماعة أخرى في أقصى الدنيا) ولا كيف يفكر، وما هي نتائج أبحاثه، أو فروض افكاره.

\* وإذا هاجمنا حقوق الإنسان المكتوبة لتسطحها وبعض سوء الاستعمالات من خلالها، وجدنا أنفسنا لا نتمتع بحقوق الانسان أصلاً: لا المكتوبه ولا الشفهية، ولا حتى حقوق الحيوان.

\* وإذا هاجمنا المنهج العلمي التقليدي (في الطب النفسي مثلاً لاستحالة المقارنة فعلاً) وجدنا أنفسنا في حضن الخرافة بكل ظلماتها وعشوائيتها.

\* وإذا هاجمنا العقل المنطقي الظاهر بأنه ليس "الكل في الكل" (كما يفعل العلم المعرف) وجدنا أنفسنا في غيابة اللاعقل، أو سخف رحمة الانفعالات العشوائية، أو حسن النية، الخائب واللا تخطيط.

#### هل نكف عن النقد والمحاولة؟

طيب، إذن: هل نكف عن الهجوم على كل هذا، ونقول أن "قضا أخف من قضا" ونحسن التقليد حذوك البحث بالبحث، وحذوك الديمقراطية بالديمقراطية، وحذوك حقوق الانسان بحقوق الانسان اياها؟

نحن فعلاً نحاول كل ذلك، وإذا بنا نفاجاً:

أولاً: أننا لا نحسن التقليد،

وثانياً: أنهم (المنفذين منهم) ليسوا صادقين في الالتزام بما أجز (المبدعون منهم) [11] من الناحية العملية

كما أننا نكتشف تدريجياً أن التي تحكم العالم هي قوى الثروات العملاقة، والمافيا السرية، والتربيطات الإعلامية، وغسيل المخ العولمي الجديد والحروب الاستباقية، وما لا ندرى.

انتهى المقتطف الثاني

قبل ذلك مباشرة كنت قد عدت بعض سلبياتنا التي خيل إلى أنك تتصور أنني لا أعرفها، أو أنني أقلل من خطورتها وقد بلغت أربعين واحدة قابلة للزيادة

وأهتيت اليومية (يومية 15-1-2008 "الفروق الثقافية والعلاج النفسي" 1) بالإشارة إلى تسع مقالات سابقة لي لم أرجع إليها حالا، ولا أذكر ماذا كتبت فيها، فإذا كان عندك يا محمد وقت يمكن أن ترجع إليها وجميعها بالموقع.

ثم أنني رجحت أن نقطة أساسية ربما غابت عنك، هي ما أعانيه من إبحاح التداخل العنيف بين الخاص والعام، وأيضاً التزامي بأن أقول ما أفعل وأن أحاول أن أفعل ما أقول، وهذا أمر يربكني جداً ربما أكثر من الأول، فلا أنا قادر على

الوفاء به كما ينبغي، ولا أنا قادر على التخلي عنه طالما أنا مضطر لممارسة قيم الغرب من الظاهر (الذى لم أعد اسميه غربا كما أسلفت).

قيم هؤلاء الناس لها كل التفوق في تنظيم ما هو "عام"، لكنها لا تنظم الخاص إلا إذا اختارها هذا الخاص،

أنت تعرف أنني أمارس مهنتي ضد كل قيم العام، وأن مرضى لا يشفون فقط وإنما يواصلون نموهم (أعني بعضهم أو حتى قلة منهم) من خلال القيم الخاصة، وأنه لو فرضت علىّ وعليهم قيم "العام" المستورد، فسوف أذهب أفلج أرضي فوراً لأننى أستطيع هناك أن أصاحب النبات وأحاوره كما خلقنا الله أنا وهو، أنصوّر أنني أعرف حقوق النبات وحقوقى أكثر من معرفتى "حقوق الإنسان" المكتوبة في المواثيق.

أنا لا أبدأ مع النبات بقطف ثماره، وليس اهتمامى الأول أن أقوم بتغليفيها بما يجعلها صالحة للتصدير، حريتى مع النبات وحرية النبات معى، رسائله إلى ومسئوليتى عنه، لا يعرفها إلا الله، أنت تعرف كيف أتى "كثيراً"، وأنتى أعامل مريضى باعتبارها مثلى "كثير" أيضاً، وقد تعلمت كيف أخاطب هذه الكثرة وأحاورها، أما أن أعيش في نظام يفرض علىّ أن أخاطب الألفاظ التى تصدر من أعلاه فحسب، وبالذات الألفاظ على الأوراق، فهذا ما لا احتمله، وقد أعلنتها أمامك مراراً: أنني ليست منفذ تعليمات الحكومة،

إما أن أعالج أو أن انسحب،

إما أن أمارس مهنتى لصالح مرضى، أو علىّ أن أتركها فوراً

وبما أنني لم أتركها بعد، فقد اضطرت أن أنتمى لقيم أدنى من الشائع للتنظيم العام، لكنها هى أرقى من الممكن بالنسبة لى ولريضى، وبما أنني أفعل ذلك معظم وقتى، فقد وجدتنى ملتزماً ألا أكذب على نفسى بمعنى: لم أستطع أن أدعى أن قيم الغرب تصلح لى، فى حين أنها تحول دون أداء واجبى كما أعرفه طوال خمسين عاماً، وكما رأيت أنت معى بعض نتائجه،

وجدتنى يا محمد لا أستطيع حتى خارج مهنتى أن أنتمى إلا لما أفادنى وأفاد مرضى، وحررتى، فتحرروا معى دون أن أفرضه على غيرهم أو أن أعتقد بصلاحيته تعميمه على كل الناس.

هذا المأزق الفظيع هو الذى يمكن أن تتخلّق منه قيما جديدة، وحلولاً جديده، وديمقراطية جديدة وحضاره جديدة.

هذا كل ما هنالك

غالبا

بعد كل ذلك: أشعر أنني لم أتمكن من شرح موقفى بدرجة كافية.

**د. أسامة عرفة: (حوار الجمعة) 2008-2-15**

الموت يحمل ضمنا و حتما ضرورة الحياة في حين أن الحياة لا تحمل بالضرورة حتمية الموت فالله حي لا يموت  
ما أشبه الموت بطور الكمون بين اليقظة والفراشة ففي داخل هذه الشرنقة، وما أشبهها بالرحم، تتولد الحياة التالية

د. يحيى:

إضافة كالعادة، تفتح آفاقا، وتعد مجوار.

**د. أسامة عرفة: الحلم (33-34) 2008-2-14**

حين متابعة يومية اليوم امتلأت مخيلتي بالشباب الغرقى على سواحل ايطاليا واليونان فيما أسموه الهجرة غير الشرعية حاجة كدة زى الجماعة المخطورة عندما يضيق واقعا بأحلامنا أو قل بضروريات حياتنا تصبح هجرة الواقع الجذب أمر منطقي ويبقى السؤال الهجرة إلى ماذا ... هجرة عبر المكان أم هجرة عبر الزمان .. أم هجرة الواقع وماذا عن المهاجرون إلى الماضي وماذا عن المهاجرون إلى الأحلام قد يكون كل ذلك خارج قراءة النص لكنه تفاعل معه.

د. يحيى:

كل هذا وارد

لكن هناك هجرة أخرى يا أسامة انت تعرفها، ربما هي أهم، هجرة بين الداخل والخارج "طول الوقت"

**د. أسامة عرفة: الحلم 34 - 35**

أوافق د. أميمة رفعت الرأى تماما حول أولوية استكمال القراءة التفصيلية قبل الانتقال للقراءة الطولية مع خير الدعاء.

د. يحيى:

ربنا يخليك، ويخليها، ويرحم شيخنا، ويعييننى

**أ. يوسف عذب: أحلام فترة النقامة [الحلم 35 - 36]**

اعتقد ان الفيلا ليست الحياة، الفيلا شئ مفتخر جدا لايتوقعه الإنسان، ولذلك هى ليست مرادفة للحياة التى يدخلها كل انسان بالصدفة ولذلك اعتقد ان الفيلا هى الفرصة او الدور الذى لم يحسن صاحبه استغلاله ولم يصف إليه شيئا.

د. يحيى:

لك رأيك يا يوسف، واسمح أن أؤكد اختلافي معه

لقد قرأتها أنها الحياة انطلاقا من أنها هي ليست "فيلا" مفتخرة، بقدر ما هي "مشروع فيلا" مثل الحياة، التى

هي مشروع أئى منا،

الحياة تتخلق فينا وبنا من خلال الدور الذى نلعبه  
فيما يتاح لنا من وقت،

الفرصة أو الدور أو الأدوار هي الحلقات التى تتشابك  
لتتشكل منها الحياة،

ربما تدرك يا يوسف لماذا قرأتها أنا "الحياة" إذا راجعت  
نهاية الحلم مرة أخرى فالفرصة ليست نهايتها القبر، أما الحياة  
التي لم تبدأ أصلا، فهذه هي نهايتها كما وصلتني ناقدا "ضم  
المدة الباقية، وإحالتى إلى المعاش، وأخيرا وجدت الطمأنينة في  
موضع لا يتطلع إليه طماع.." هل هذا الموضع نهاية ضياع  
الفرصة المفتخرة أو الدور المتميز، أم أنه القبر؟

أ. يوسف عزب: (مستويات الحضارة) 2008-2-16

ثار في ذهني سؤال عن: من هو ذو النفس الطويل المنظم  
بإصرار، المتجنب المعارك الجانبية، الدائم البناء؟

هل هو الذى ليس كمثله شيء كما في الحكمة السابعة

د. مجيى:

لا طبعاً،

هذا الذى هو ذو النفس الطويل... الخ هو أنت يا عم يوسف،

لِمَ لا؟

أ. يوسف عزب (مستويات الحضارة) 2008-2-16

... ما معنى ان يكون "التفكير الاستنمائى عكس ملاحظة  
وممارسة نبض الانتظام اليومي"

د. مجيى:

والله ما أنا عارف.

المهم التأكيد على أن التفكير الاستنمائى سئ جدا،

أو ماذا ترى؟

اما ملاحظة وممارسة نبض الانتظام اليومي، فأنا لا أذكر  
أننى كتبت ذلك بالنص، وقد رجعت لليومية ولم أجد هذه  
العبارة هكذا بهذا النص.

أ. دعاء رياض: الفروق الثقافية والعلاج النفسى 2

د. مجيى حضرتك بتقول "إن العلاقة البشرية بين إنسان وإنسان  
إذا أخذت الشكل الطبيعى لها: العائد أو التغذية المرتجعة، هي  
الدعامة الحقيقية والضمان لاستمرار عملية النمو الإنسانى"،

يعنى ايه العائد والتغذية المرتجعة؟

كمان مش فاهمه بيبقى ازاي "حوار الصم" ؟؟

حاسة ان موضوع المواقبة صعب في تطبيقه مع العيانيين عشان حاسة إنه صعب عليا استيعابه، ماعرفش ايه خيرة حضرتك في الموضوع ده؟

د. يحيى:

لقد دهشت أنا شخصيا وأنا أدافع عن معظم أنواع الحوارات حتى حوار الصم، الذي يكون فيه السؤال في وادٍ، والإجابة في موضوع آخر، أو قد يجري مثل ذلك دون سؤال وجواب أصلاً، حتى مثل هذا الحوار، رأيت أن له وظيفة بعضها مفيد.

أما شرح تفاصيل علاج المواقبة فقد يستغرق أكثر من عشر نشرات يومية أرجو أن تتابعينا حتى يتضح الأمر رويدا رويدا،

وأخيرا فإن الرسالة والعائد هي ترجمة لـ Message-Feedback، فكل خطاب له مردود حتى لو لم نعلنه، والخطاب ليس بالضرورة ألفاظاً، وإنما هناك قنوات عديدة للحوار يتم بها تواصل الرسائل والمرجع (التغذية الراجعة).

أ. غادة

(ترحيب صادق للموقع والنشرة قالتها غادة، عن الموقع لكن بالانجليزية)،

وأنا عادة لا أنشر التقرير أو التصفيق، لكن احتراماً لصدق ما وصلني في هذه الرسالة اضطرت أن ألمح إليه.

د. يحيى:

أشكرك يا غادة، وأرجو أن يوفقي الله أن أبدأ في إدخال إضافاتي بالانجليزية، فهي ليست أقل أهمية، وقد وعدني المسئول عن الموقع أن يتم ذلك في خلال شهر مثلاً، قولي يارب.

د. كريم شوقي (مستويات الحضارة) 17-2-2008

انا زعلان منك يا دكتور يحيى انك نشرت الكلام دا ببلاش كدا لان قوة الفعل البسيط القادر المستمر دى انا اكتشفتها متأخر اوى و لو كنت عرفته من بدرى يمكن كانت حياتى اتغيرت ...الحكمة دى اغلى من انها تتاخذ على الجاهز كدا و لو ان بينى وبينك انه استيعابها صعب لانه استيعابها في الاخر فعل مش كلام...يبدو ان الحياة تحتاج فعلا الى قليل من الكلام و كثير من الشجاعة و الفعل... .

(نم توصيتك للواحد منا) .. أن يتجنب الممارك الجانبية، والنشاطات الدائرية حول نفسها، وأن الذى يحسن وضع الطوبة .. إلخ،

أنا نفسى اعرف ازاي ممكن الانسان يوصل للنفس الطويل و المنظم بالإصرار دا؟ ...انا عارف إن حلها بسيط بس مش قادر أحط ايدى عليه ؟ ...مش فاهم السر رغم اني حاسس انه حواليا...شكرا لك

د. يحيى:

يا عم كريم، "ببلاش ماذا"،

أنا آخذ مقابل ما أقول وأفعل فوق ما تتصور يا شيخ.  
الحمد لله

ثم إنه ليس بالضرورة أن نعانى واحداً واحداً ليصل كل منا  
بنفسه إلى نفس الرؤية، دعنا نتبادل الإنارة، الله يجليك.

أما أن استيعابها صعب، فماذا يجرى؟ (يجرى إيه؟) صعب  
صعب!!

نعم، الحياة تحتاج قليلا من الكلام وكثير من الشجاعة  
والفعل.

ما رأيك هل أكف عن هذه النشرة؟

وهل هذه النشرة كلام؟ أم فعل أم ماذا؟

د. محمد أحمد الرخاوي: دى سياسة دى با يحيى؟! 2008-2-23

هل هناك حتمية لوجود نظام سياسى صحيح نفسيا، أم سنظل  
نشرح أما الحياة ما قرأ النهاية (واقعنا النفسى فى انتظار  
الفرج دون ادوات عملية ذات قدرة وقوة لتصحيح الخلل أو  
وأد الفاسد، كيف تفصل بين طغيان ضلال النظام السياسى  
وتأثيره المباشر حالا على الافراد والجماعات اوافق تماما على  
ما عندنا من امراض وازمات ووافق على مسؤولية كل واحد فى  
موقعه ومجاله ولكن احسب ان لا بد من وجود حدود دنيا لنظام  
يسمح للدفع الابدئ الى التغيير والتطور والابداع والاصلاح  
وهذا هو النظام السياسى الصحيح نفسيا بس مين اللى يعلق  
الجرس فى رقبة القطة!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

د. يحيى:

يا بن أخی لا يوجد عندى شئ اسمه "واقعنا النفسى"، وأنا  
أكره الإخاج على التفسير النفسى للأحداث، وأحيانا أفضل  
التفسير "الأحداثى للنفس" كما فضلت "التفسير الأدبى" للنفس  
وليس "التفسير النفسى للأدب"، فما بالك بتعبيرك الذى أنهيت  
به تعليقك "تحديد النظام السياسى الصحيح نفسياً"

العلوم النفسية تحديدا لم تستطع أن تحدد من هو الإنسان  
الصحيح نفسياً، فما بالك بالنظام السياسى الصحيح نفسياً؟

يا عم صل على النبى

ومع ذلك أنا أوافق على جمل رأيك من منطلق آخر

أ. رامى عادل: تعتة: الشعور بالذنب 2008-2-9

..... مش ناكل عيش يا ابويا، انا ما قصدش ابن انى  
جبان منسحب، بس انتم يا بتوع الاقلام بتصعبوا غلثه.  
عشان مابتفهموش فى السياسه اياها خالص .

د. يحيى:

بالذمة يا رامى بعد هذا كله تعدنى من بين: "أنتم يا بتوع الأقسام"؟ ومع ذلك مادام ينصب عليك أكثر الله خرك، ولو أنى لا أحب الصعابية (الشفقة)

أ. رامى عادل: الفروق الثقافية والعلاج النفسى

كل اثنين بنى آدمين (او اكثر) بيختاروا انهم يكبروا ماديا أو حتى إنسانيا بيواجهوا ويستحملوا، فى جدعنه وشرف فى كثير من الأحيان، بلا ضرب مثل يا عم يحيى فهو واقع يومى لكل منا.

د. يحيى:

ياليت!!

أ. هالة تمر: تعتة/سياسة دى يا يحيى!؟

أوقفتنى الفقرة الأولى كثيراً، وكانت بالنسبة لى هى اليومية، أتأملها وأتأمل نفسى منها فيزيد امتنانى لك: الفقرة التى تقول: "أفخر بعجزى عن فهم ما لا أفهم"، أنا لا أفخر بعجزى عن فهم ما لا أفهم، قد أعلن عجزى فى بعض الأحيان (وفى الخبائة كثير)، ولكن أن أفخر يعنى أن أقبل/أن أتواضع/ أن أستمر فى حركة دؤوب هذا ما لا أفعله.

يبدو أن إعلان العجز ساعات كثير يبقى مجرد استسهال ومنظرة وفرد عضلات، مش حكاية أمانة وجدعنة.

د. يحيى:

واحدة واحدة يا هالة اعملى معروف، أنا أوافقك، وأخشى أن أضبط نفسى وأنا أتمنظر بالتواضع أحيانا، وربما كثيرا، كيف أدري؟ البركة فىك يا شيخة، تكشفينى كلما فعلتها.

أ. هالة تمر:

تقول: افهم بعقلك أو بجسدك أو بكلك"،

أنا خيرتى أن "أفهم بكلى" محبطة جداً، وفى الأغلب ده اللى بيعطلى كثير ويحشبنى ويتعسنى،

والظاهر إنى مش قادرة أفهم بكلى (أو مش ساحة/ أو مش سايبة) علشان مش قابلة إالى موجود عندى، مش واثقة فيه، مش مكتفية بيه، مش حاطة عينى عليه، خايفة منه، خايفة عليه، يمكن.

د. يحيى:

أعتقد أنها نقلة جيدة، وأنها فى متناولك جدا، حتى لو كان الطريق شائكا وطويلا، فنحن نحصل على ما نريد، مجرد أن نبدأ، وليس حن نصل إليه

أ. هالة تمر:

(ثم قولك:) اختزال العالم إلى أجوبة هو أكثر ما يضر  
حركية المعرفة"،

صحيح أنا زانقة نفسي جامد في قصة الأجوبة، واللى  
انتبهت ليه هنا إن الأجوبة مش هي المعرفة، لكن المعرفة هي  
الخبرة المعاشة، ده يمكن يساعدن في حكاية أفهم بكللى وأخفف  
من جرعة الفرجة.

د. يحيى:

ماذا أفعل لك الآن وأنت تحاولين هكذا بكل الألم والصدق،  
ماذا نفعل فيمن يعرضون علينا إجاباتهم التي تكاد تكون  
أضعاف الأسئلة

ويضيفون إليها إجابات لأسئلة لم نسالها،  
ثم إجابات لأسئلة لا تُسأل،

أنا متأكد أن ربنا سوف يدفعهم الثمن غالبا مهما تبذل  
إحساسهم يا شيخة.

د. أسامة فيكتور: نجيب محفوظ: قراءة في أحلام فترة النقاثة  
أرجو توضيح "لا أحد يعيش ليحقق ما يريد قبل أن يعيش أصلا"  
د. يحيى:

أوصيك بقراءة الشعر في نهاية النقد مرة أخرى، وهو الذى  
ينتهى قائلاً

كتبوا عليه بلا دموغ:

ما عاش مَنْ لَمْ يولد.

كثيراً مما نتصورهم أحياء، الواحد منهم، هو مجرد حامل  
جينات بشرية إلى جيل لاحق، أكثر الله خير من يفعل ذلك، على  
شرط ألا يلعب فيها (الجينات) وهو ينقلها إذا لم يستطع إن  
يحمل أمانتها، فليسلمها لمن بعده كما استلمها على الأقل،

أنت عارف كل ذلك غالبا يا أسامة.

د. عمرو دنيا: مستويات الحضارة المحكات الساذجة

أعترض على ان البقاء الآن هو لذى النفس الطويل، المنظم  
بإصرار، والذى ينجح في أن يتجنب المعارك الجانبية، والذى  
يحسن وضع الطوبة فوق أختها

فمازلت أرى أن كل هذا جيد ولكن البقاء للأشد افتراسا  
وأقسى قتلا وسحقاً للآخرين.

د. يحيى:

ليس تماما

مع أن عندك حق جزئى،  
دعنا نقول "لا" أو "لا" حتى نتمكن من الاستمرار،  
وهذا في ذاته جدير بأن يجعلنا ننتصر،  
أى والله.

مهما يكون "الاستمرار" الفوقى هو للأكثر افتراضاً، لكن  
تذكر معى يا عمرو أن هذا على حساب بقاء النوع وليس  
لصالحه،

نحن النوع، البقاء لنا، وسننتصر  
ما رأيك؟

د. ناجى جميل: تعتعة/سياسة دى يا يحيى

لا أوافق على خلط مفاهيم السياسة لدى العامة بمفهوم  
السياسة كما أوردته في آخر فقرة من تحريك الوعى وتأثيره  
على الآخرين وامتداده فتأثيره في المجتمع هذا صعب على  
العامة.

د. يحيى:

صعب صعب!

ماذا نفعل؟

ثم إيش عرفنا؟

لقد توقفتُ يا ناجى عن أن أفرض حساباتى على مستوى فهم  
القارئ،

ايش عرفنا؟

أ. حافظ عزيز: صعوبة الخباد وضرورته

اعتراض: هذه المواصفات منها مثلاً: الرعاية والمسئولية  
وأن يكون في المتناول والقدرة على الحفاظ على المسافة  
والتحرك المرن المتاح طول الوقت وكذا الحضور ولو في الوعى -  
للاستشارة دون فرضها .

ملاحظة أخرى: مواصفات الوالدية في الوعى العام لا تنتبه  
إلى مسألة القدرة على الحفاظ على المسافة وكذا التحرك المرن  
المتاح طول الوقت، ناهيك عن أن المعالج حالة كونه في علاقة  
مع المريض سواء كان يلعب دور الوالد أو لا، يجب أن يحافظ  
على المسافة وأن يتصف بالقدرة على التحرك المرن المتاح طول  
الوقت وهذا من شأنه أن يخلق نوع من الالتباس

د. يحيى:

لم أفهم ما تعنى تحديداً

أقدّر اعتراضك على صعوبة تحقيق كل ذلك، أو حتى بعض ذلك، لكن كان والدي يردد "ملا يُذرك كله لا يترك كله"،

أنا أكره المثالية كما تعرف، لكن أن ترسم صورة حقيقية وجيدة للمفروض، لا يعني أن تلتزم بتطبيقه فوراً، راجع ردّي على حالة حلاً "نحن نحصل على ما نريد بمجرد أن نبدأ، وليس حين نصل إليه"

لكن معك حق.

د. يحيى جعفر: تعتمة: مستويات الحضارة

وصلني: الثورة التي تعطل ما هو قائم قد تؤدي إلى ما هو أسوأ ولكن هذا يؤكد ضرورة الثورة بشكل آخر .

د. يحيى:

أوافق

فقط أذكرك بأن الحسابات صعبة

وتبادل أطوار نبضات التاريخ بين الثورة والشرعية تذكرنا بمنظوماتي عن "الإيقاع الحيوي"، ولولا الوقت، وعلاقتي السيئة بالتاريخ، لوضعت فرضاً عن الإيقاع الحيوي بطوريه: "الملء فالبسط" عبر التاريخ.

د. محمد نشأت (العلم 31) 2008-2-7

تساؤل:

1- لماذا المرأة غالباً هي محور أحلام نجيب محفوظ ؟

2- هل للكلاب مدلول معين هنا؟

د. يحيى:

- حتى لو كان شيخى حيا - وهو عندي مازال حيا على فكرة - وسألته لما أجابني على سؤالك الأول.

- أما الكلاب فهم الكلاب يا محمد، وهنا: هي كلاب مفترسة مستعدة للنهش قتلاً وظلماً بمجرد إشارة من صاحبها في البيت الأبيض أو الأسود، هذه الكلاب المفترسة هي في كل مكان، لكن أبداً، نحن الأقوى مهما كانت مفترسة.

د. محمد نشأت (العلم 32) 2008-2-17

تساؤل: لماذا عبر نجيب محفوظ عن الجنة "بالعمل" في اليمن السعيد، مع أن الجنة دار(نعيم)؟

د. يحيى:

... إن الرجل لم يعبر عن الجنة باليمن السعيد، أنا الذي وصلني -ناقداً- ما وصلني مما لا أتمسك به طبعاً.

د. محمد نشأت: صعوبة الحياذ وضورته

وصلتني صعوبة الحياذ وأن عدم التحيز والوقوف على ضفة الحياذ تحتاج الى التدريب والمماسة والمراقبة.

د. يحيى:

... طبعاً

د. محمد نشأت: صعوبة الحياذ وضورته

1-هل معرفة ( دين الممارس) بالنسبة للمريض تؤثر على علاجه؟

وهل يوجد حالات يفضل فيها اخفاؤه ؟

د. يحيى:

طبعاً تؤثر،

أنا أرى أنه من الأفضل أن تكون لدينا الشجاعة لنبدأ منها أو ربما نضطر أن ننظر بعض الوقت ثم ننتقى لإعلانها الوقت المناسب، إن كانت اسماؤنا لا تدل عليها،

الإعلان المسئول يا محمد يفتح باب أن نتحاور بما نملك من شرف ومسئولية، فنحل الصعوبات فعلاً، ونحن على يقين من أن الله سبحانه الذي جمعنا في هذا الموقف "العلاجي" الطيب المسئول هو أرحم وأعدل من أن يفرقنا هناك، مجرد أن أهلنا أثبتوا ديننا بحسن نية جداً،

أ. محمد نشأت: الاشراف على العلاج النفسى: تنشيط حركية النمو أثناء العلاج: إلى أين؟

المثال المعروف في اليومية: ماذا إذا طلب الممارس من المريضة خلع الحجاب.. أو أوصى بالصلاة من غير وضوء مثلاً ؟ !!

د. يحيى:

الممارس (الطبيب أو المعالج) لا يطلب من المريضة خلع الحجاب أو لبسه، وإنما هو يناقش رغبتها أياً كانت، ويحاول أن يصل إلى دلالة ذلك، ومعنى ظهورها في وقت معين من تطور العلاج.

أما الصلاة بدون وضوء فهي جائزة في الضرورة كما تعلم، فلا ضرر ولا ضرار، كما أن المسألة ليست فتوى شرعية، ولكن البديل عن ذلك عند بعض المرضى الوسواسيين خاصة هو العدول عن الصلاة نهائياً، فأيهما أفضل أن يكسر المريض هذا الحاجز تدريجياً ؟ أم نترك المريض يجتني وراءه؟ حتى لو لم تكن الصلاة مقبولة بدون وضوء، أو حتى لو يمكن للمريض التيمم، فترك الصلاة تماماً (وهو البديل الأسوأ) لا يحل الإشكال.

وأخيراً فإن المسألة ليست صلاة أم لا صلاة، الذي قلته هو جزء من تخطيط علاجي سلوكي، وحين يسترد المريض صحته، وما يكفى من إرادته يختار ما يشاء وحسابه على الله.

أ. محمد غنيمي: حوار / بريد الجمعة (2008-2-19)

...\"مع أنى تصالحت مع أفكار مسيحية رائعة أخرى اتسع بها أفقى مثل أن الله واحد في ثلاثة أقانيم\"  
... وما المانع! ولكن كيف؟!

د. يحيى:

- ما المانع ماذا؟ ما المانع أن أتصالح؟
- لا مانع .
- أمّا كيف؟

فبمجرد أن تستعمل عقل طفل لم يلعب فيه الكبار بغياهم وضيق أفقهم، سوف تعرف أن الله سبحانه يهدى للتي هي أقوم، والتي هي أقوم هو أنه العدل الرحمن الرحيم.

ألا يكفى هذا حتى تعرف كيف ؟

أ. محمد غنيمي مستويات الحضارة (2008-2-19)

"البقاء الآن لذى النفس الطويل، المنظم بإصرار، الذى ينجح أن يتجنب المعارك الجانبية، والنشاطات الدائرية حول نفسها، الذى يحسن وضع الطوبة فوق أختها باستمرار باستمرار دون أن ينظر إلى مدى ارتفاع البناء" .

يا سلام كلما قرئت كلام حضرتك احس أنى كنت أعمى وبدأت افتح؟

د. يحيى:

وددت لو أنى لم أنشر السطر الأخير في تعليقك، لعلك تعرف أنى حذفته منه جملة أخرى خجلت من نشرها، لكنى تجاوزت مقاومتي لأطمئن علنا أن كلماتي تصل لأصحابها وتفعل بهم ما أتمناه،

ثم إن تكرارك لهذا المقتطف ذكرنى ببناء الهرم، برغم ما عندى تجاه ذلك من تحفظات.

أ. محمد غنيمي: التراث الشعبي حضور في الوعي؟ أم ديكور للحكي؟ (2008-2-13)

لا بد من الإشارة إلى أننا بحاجة ماسة أيضا إلى التخلي عن بعض السلبيات الموروثة ، وهذا - أظن - لن يقلل من صدق تمسكنا بتراثنا على الإطلاق.

د. يحيى:

ولماذا بعض السلبيات وليس كلها؟

\* \* \* \*

ملحق الحوار (تكملة حوار الجمعة الماضى عن الذل)

د. محمد يحيى الرخاوى: لعبة الذل (1) المرضى 2008-2-17

**ملاحظة:** افتقدت معنى هاماً للذل، أو هو احدى دلالات مصطلح "الذل" عندي على الأقل، وهو الذي يشير إلى تلك الهزائم التي تكاد أن تكون قاسية، تلك التي يمكن أن تكون مغيرة إذا ما استطاع الإنسان أن يقبلها "الله"، أن يترك الله وحده مسألة الانتصار والإذلال، حتى ولو بدا في الطريق منتصرون من الأسافل القاهرين.

لا أعتقد أن أحداً ينمو دون خبرات زلزلة مثل هذه ، وقد افتقدت التركيز على هذا المستوى ، لصالح مستوى أكثر نفعية هو ما تمت الإشارة إليه أكثر في هذه اليومية .

لايذل أحد نفسه لأحد إلا وكان وصولياً أو اعتمادياً، فمن اختار أن يوجه هزيمته لله ووجه ذلّه لله ليس إلا أحداً أدرك ضعفه، وحاجته، وهامشية المعارك الجانبية التي يجره إليها الآخرون، فاخترهما (أى ضعفه وحاجته) واقعا فنما بإدراكه، وربما تحرر بالقبول أو بالتسليم

أو ليس ذلاً ألا يتغير أحد باختياره؟، ثم

أو ليس اختياراً ألا يكمل الطريق إلا باختياره (بموافقته / تسليمه بهذا الذل)

أعلم أن التسليم ليس من شيمكم ولا مما تقبلون، ولكنني أصر عليه متجاوزاً ما قد يلصق به من دلالات هروبية استسهالية، فهو على الرغم من ذلك - ليس كذلك - وحسب

د. يحيى:

يا ه يا محمد ! أخرجتني يا شيخ

تصور يا محمد أننى أتجنب الحديث بهذه اللغة منذ مدّة طويلة، تجنبت الحديث عن الله عز وجل، بنفس المعنى الذى أتصور أنك تقصده لما أعرفه عنك، عبر حواراتنا القليلة، وبدونها

لعلك تعرف أنك بمجرد أن تذكر لفظ الجلالة، يصل إلى المتلقي في موقع غير ما قصدت إليه، موقع مفارق متعین، دون أن يمر بوعية، هو ينفصل عن نفسه، بمجرد أن يسمعه، إلى ما لا يعرف.

لا أريد أن أرد عليك أكثر من هذا الآن، لكنى أوصيك، خاصة بعد رحيلى، أن تحاول أن تحل هذا الإشكال، سواء وأنت تعبر عن نفسك وتخطب الناس، أو وأنت تراجع بعض ما تركت مما لم يسمح لي العمر بنشره، أو مراجعته، أو توضيحه، أو تصحيحه

آسف يا محمد، عدت أهلك مرة أخرى أعباء جديدة، لعلها هي التي قلت فيها، وآسف للتكرار، فقد نشرت القصيدة كلها في يومية 11-1-2008 (حوار بريد الجمعة)

"سلمتک سيفك قبل العده

أشهدتک سرى من قهر الوحده

القسمه ضيزى

تحمل عنى عبء الكلمة؟!؟

تحمينى من بهر النور أمام جبال الظلمة؟!؟

ترعائى - ولدى - طفلا؟!؟!"

هل كنت أرد على تعقيبك - الآن - هذا قبل 39 عاما؟

ربما !!

#### د. ماجدة صالح: لعبة الذل (3) 2008-2-20

وصلتني اضافة "طالما فكرت فيها" وهي: إنه ربما كان من يذل نفسه، أو يقبل الذل على نفسه هو يذل شخصا آخر داخله

هذه النظرية قد تفسر لى اشتياق إحدى مريضاتى لذل زوجها لها (كان دائماً يعايرها بمرضها النفسى) وبعد أن اكتشف سلوكه تجاهها أمكن أن يكون أكثر احتراماً لها .

د. يحيى:

لم أفهم جيداً ماذا حدث؟ وإن كنت أوافقك من حيث المبدأ

#### د. أسامة عرفة (لعبة الذل) 2008-2-18

بقدر رفضى للذل بقدر ما وجدتني متلبساً بالصبر عليه، فلم أجد إلا رفضى لنفسى وللذل وللصبر عليه، لكن الرفض لم يغير في الواقع شيئاً سوى مزيد من المرارة، وقلت في عقل بالي: "ما نبتذل لبعض أحسن ما نتذل لحد ثاني"

لكن هذا قلب جوايا فيض غريب من عدم الثقة و لقيت نفسى باقول: الاضطرار للذل جايئ يكون أشرف أو أريح من إختياره، طب، وبعدين بقى.

د. يحيى:

تذكرني برامى وهو يقول (ما لم أنشره في نص كلامه) "نتذل بخاطرنا أحسن"، حاسب يا أسامة، وحاسب يا رامى، وحاسب يا يحيى، وقاك الله يا أسامة وإيانا من كل هذا فعلاً،

لا أتصور أن الذل هو حتمٌ طبيعى حتى نرضى به، ونتحمل مسئوليته بهذه الصورة التى أثارها هذه اللعبة التى آلمت معظم من تجراً وكان شجاعاً ولعبها أو فكر فيها، أو تخيلها.

يبدو أن المسألة تحتاج إلى عودة فعودة مع الإقرار بأن الرؤية مهما كانت صعبة يمكن أن تساعدنا أن نتغير، فتكون هى أشرف من الذل الخفى على الأقل.

#### د. محمد الشاذلى: لعبة الذل (2) الأسوء - الجزء الأول

لأزلت أرى أن قبول الذل، نغطيه أحياناً باعتبارنا له أنه نوع من التنازل المؤقت والتدرجى كخطوة مبدئية واستعداداً للنهوض، أظن أن هذا ليس خداعاً، إنه بالأحرى خط دفاع يمكننا من التحمل وليس كقبول؟

د. يحيى:

الخطورة ليست في التنازل المؤقت أو الدائم الخطورة في فتح هذا الباب، أو أن يجري هذا في الخفاء، أما حكاية خط الدفاع فهو أيضا من حقك وحقى، لكن من يضمن.

د. محمد الشاذلي: لعبة الذل (3) الأسوياء - الجزء الثاني

" من يذل نفسه أو يقبل الذل على نفسه، هو يذل آخر داخله"

أحاول ربط هذا الفرض بالشعور بالذنب والندم (يوميات سابقة)، ربما يدفع في نفس الاتجاه،

إما حركة بناءة أساسها الرفض وعدم الوقوف، وإما موت أو جمود؟

د. يحيى:

أوافق على الربط

ولكني أضيف إلى الرفض وعدم التوقف أننا إذا قبلنا الذل مضطرين ولو لفترة، ليكن ألم القبول الواعي هو صمام الأمان، أما القبول السرى، أو القبول دون ألم، فهذا هو الخطر بعينه.

أ. هالة تمر: لعبة الذل (2) الأسوياء - الجزء الأول

إحنا ليه ما بنتحملش التناقض للدرجة ده وبنفضل "إمّا/أو"، رغم إن الوعي بالتناقض وجدليته قد يثير الطمأنينة ويهدئ من النزاع والتنازع تجاه النفس وتجاه الآخرين، خصوصاً إن الناس مش دائماً بتطر مخ على الوحش، ده فيه ناس ما بتشوفش في نفسها وفي غيرها تقريباً إلا النصف الفارغ، طب في الحالة ده رؤية الملان بيخض قوى كده ليه؟ خطرت في بالي إجابة عامة قد تجب إجابات أخرى وهى إن الحركة/الفعل والتحرك الداخلى وحتى الخارجى ثقيل ومجهد ومتحدى وقد يكون محبطاً، وإننا بنفضل نركن في الحثة اللى بنتركن فيها أياً كانت وبلاش رؤية ووجع دماغ والذى منه.

د. يحيى:

أوافقك على ما خطر ببالك، خاصة في آخر تعليقك، شكراً قبول التناقض، أنا موافق عليه من حيث المبدأ، بل أدعو إليه طول الوقت، وأدافع عنه، لكننى دائماً وأبداً أؤكد ضرورة التفرقة بين: قبول التناقض كحركة مؤلمة حافزة مسئولة، وبين ادعاء قبول التناقض الذى لا يكون إلا تسوية مائنة، وتلفيق خامد، حتى حكاية النصف الملى والنصف الفارغ لى تحفظات عليها، ويمكن مراجعة ذلك في أراجيزى للأطفال (أغنية هذا الاسم: "النص الفاضى والنص الملىان"...)

### أ. حالة تمر

برجاء توضيح برضه طب لَمَّا الناس (الأسوياء) تلعب اللعبة وتشوف (بالصدفة) مش بالاضطرار) يعملوا إيه لوحدهم في اللّي، وباللّي، شافوه؟

د. يحيى:

ومن قال أن أحداً يمكن أن يعملها لوحده، بغير "ناس"؟

قلت مرة، الناس دواء الناس، ولا يوجد حل آخر والله العظيم، ربنا (وأكرر) سيدخلنا - إذا كنا نستأهل - في عباده، قبل أن يدخلنا جنته، (فَادْخُلِي فِي عِبَادِي\* وَادْخُلِي جَنَّتِي)

### أ. حالة تمر:

عموماً: حقيقة الاضطرار إلى الذل ومشاركتنا فيه وإحداثه تجاه غيرنا فعلاً ما كانت جليّة وصارخة كده قبل قراءة يوميات الذل، يعني أنا مثلاً ما كانش الذل في مفردات وحدود ما أتصوره وأقبله على نفسي، وأتاريه شغال وأنا مش دارية،

الطرخة وإنّي أكون فرجة أوحش عندي من الوعي بيه وخصوصاً بالذات إننا كلنا في الهوا سوا.

د. يحيى:

يا حالة واحدة واحدة، لا تؤليني معك أكثر.

أ. مى حلمى لعبة الذل (2-19-2008)

"لا تتدع العامل البسيط بأن تمدح عمله

شمر وأرنا شطارتك إن كنت صادقاً"

اه لوتحركهم هذه الحكمة، لانضبطت...!!

وسأكتفى بالإشارة دون تحديد.

د. يحيى:

لم أفهم تماماً، الإشارة إلى ماذا؟ إلى متى؟

تحرّك مَنْ؟

لكنى موافق

د. أسامة فيكتور: لعبة الذل (2) الأسوياء: الجزء الأول

يا ترى هذه الألعاب بتحصل بتلقائية فتحرك الوعي أم يشوبها القليل أو الكثير من العقلنة فتفسد اللعبة؟

وما تأثيرها على القارئ أو المستمع الذى لا يشارك ويقوم بتكملة العبارة، هل تحرك وعيه أم ماذا؟

د. يحيى:

كله جائز،

حسب تجربتي أعتقد أنه: الأسرع أصدق،

كلما استجبت للعبة دون تفكير، كنت أقدر على اكتشاف ما لا تعرف

د. أسامة فيكتور: لعبة الذل (2) الأسوياء: الجزء الأول

جريت أن ألعب هذه الألعاب بمفردى ولكن وجدت أنه ليس لها نفس إحساس لعبها وسط مجموعة، ولا حسيت فيها بزئقة لأن مش مفضوح قدام حد.

د. يحيى:

عندك حق يا أسامة، لكن كله ينفج،

فقط جرب من جديد وقل لنا.

د. عمرو دنيا: لعبة الذل (2) الأسوياء الجزء الأول

بعد ما كنت فاكر نفسي مابتدلش ومش ممكن اتدل لقيت نفسي باتدل وباتدل كثير قوى وربنا يرحمنا برحمته بقى وناخد بالناس؟

د. يحيى:

ياه لماذا هذا؟

يارب هل أخطأت في حق الناس حين نشرت هذه الحلقات الثلاثة عن الذل؟

طيب يا عمرو، ادع لي أن آخذ بالي معك، وندفع الثمن، لنخفف الجرعة باستمرار

د. مروان الجندي: لعبة الذل (3) مع الأسوياء الجزء الثاني

اللعبة العشرة (أثناء البرنامج كانت استجابة) حضرتك، تحتاج توضيحا، حضرتك قلت:

"نفسى إن أحنا ننسى اللي حصل في الحلقة دى، وربنا يستر ونخليها متغطية كده أحسن. ليه؟

د. يحيى:

بالذمة، بيني، وبينك أليس هذا هو ما تتمناه أنت الآن؟

أنا أشفتت يا مروان على نفسي وعلى الناس، ونحن نلعبها وجاءت الاستجابات، والتعليقات الأسبوع الماضى، وجزء من هذا الأسبوع، تؤكد صدق إحساسى، وتوقعاتى!!.

أ. رامى عادل: (الذل)

الذل ليس اختيارا تماما. لا لى ولا لكم المجانين ( وانا واحد

منهم للأسف) احترام بعض اتجاهتهم، وليس مجرد يجعل كلامنا خفيف وربنا يحفظنا (منهم). حاشا لله. والذل بيدي ارحم من ان يكون بيد عمرو. مش يمكن عمرو يكون غشيم ويقصف عمرى بقصد أو من غير، ولكل ذل يمر وفترة، نطاطى - سوا - فنتجاوز الذل معاً. على الله ينفع يا عم يحيى (انت مكشملي؟!!!!!!!) دنا باضحك غصب عني. اصلك مكشملي. فكها بقى سلام

د. يحيى:

يا رامى مازلت أتابعك بشغف ضد كل الاعتراضات، وإن كنت لا أرد إلا على أقل من عشر تعليقاتك، وإليك هذا الرد:

• والله فكرة !! لكن ماذا نفعل لو تعودنا على إذلال أنفسنا، ثم أسيناه شيئاً آخر.

• دعك من حكاية "نطاطى سوا". ليس عندي أى ضمان لإمكانية أن نتجاوز الذل معاً

• فهمت "مكشملي" بالعافية، لعلك تعنى "مكمنئى"، إذا كان ذلك كذلك، فلك مثلما قلت، حتى نرى من الذى يستطيع أن يُجدلُغ (مِنْ جَدَلْغَة) أكثر!

- ما بين قوسين أضفته الآن

#### أرسل تعليقا

TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com

[http://www.rakhawy.org/a\\_site/everyday/sendcomment/index.html](http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/sendcomment/index.html)

The Man & Evolution FORUM Web Site

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/>

All Interventions: The Man & Evolution FORUM Messages

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages/1>

Pr. Yahia Rakhawy Web Site

[http://www.rakhawy.org/a\\_site](http://www.rakhawy.org/a_site)